

تاج العروس من جواهر القاموس

لم تُقَرَفْ : لم تُدَانِ ما يُمْتَنَى : ما لَهْ مُنْذِيَّةٌ وَالمُنْذِيَّةُ : انْتِظَارُ
لَقَاحِ النِّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا . وَقَالَ اللِّسِّيُّ :
أَقَرَفَ فلانٌ فُلانًا وذلك إِذا وَقَعَ فِيهِ وَذَكَرَهُ بِسُوءٍ . وَيُقَالُ : أَقَرَفَ بِهِ
وَأَطَنَّ بِهِ : إِذا عَرَّضَهُ لِلتَّهْمَةِ وَالظَّنِّ وَالْقِرْفَةِ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : أَقَرَفَ آلُ فُلانٍ فُلانًا : إِذا أَتَاهُمْ وَهُمْ مَرْضَى فَأَصَابَهُ ذَلِكَ
فَاقْتَرَفَ هُوَ مِنْ مَرَضِهِمْ . وَالْمُقَرَفُ كَمُحْسِنٍ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : مَا
يُدَاوِيهِ الْهَجْنَةُ أَيُّ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ لَا أَبُوهُ ؛ لِأَنَّ الْإِقْرَافَ إِنَّمَا
هُوَ مِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ وَالْهَجْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " أَزَّهَ
رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقَرَفًا " وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانَى الْهَجْنَةَ مِنْ
قَبْلِ أَبِيهِ . وَالْمُقَرَفُ : الرَّجُلُ فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ كَالْقَرَفِ فِيَّ بِالْفَتْحِ
وَكذلكَ الْقَرَفُ فِيَّ مِنَ الْأَدِيمِ : هُوَ الْأَحْمَرُ . وَاقْتَرَفَ : اكْتَسَبَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : " وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً " أَيُّ : يَكْتَسِبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَلْيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ " أَيُّ : لِيَعْمَلُوا مَا هُمْ عَامِلُونَ مِنْ
الذُّنُوبِ . وَاقْتَرَفَ لِعِيَالِهِ : أَيُّ اكْتَسَبَ لَهُمْ وَاقْتَرَفَ الذَّنْبَ : أَتَاهُ وَفَعَّلَاهُ :
قَالَ الرَّاعِبِيُّ : أَصْلُ الْقَرَفِ وَالْإِقْتِرَافِ : قَشْرُ اللَّحَاءِ عَنِ الشَّجَرِ
وَالْجُلَيْدَةِ عَنِ الْجُرْحِ وَاسْتُعِيرَ الْإِقْتِرَافُ لِلَاكْتِسَابِ حُسْنًا كَانَ أَوْ سُوءًا
وَهُوَ فِي الْإِسَاءَةِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا وَلِهَذَا يُقَالُ : الْإِقْتِرَافُ يُزِيلُ الْإِقْتِرَافَ .
انتهى . وَبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ لِلْمَفْعُولِ : الَّذِي اشْتَرَى حَدِيثًا وَإِبلٌ
مُقْتَرَفَةٌ : مُسْتَجْدَّةٌ . وَقَارَفَهُ مُقَارَفَةً وَقِرَافًا : قَارَبَهُ وَلَا تَكُونُ
الْمُقَارَفَةُ إِلَّا فِي الْأَشْيَاءِ الدَّانِيَّةِ قَالَ طَرَفَةُ :
وَقِرَافُ مَنْ لَا يَسْتَفِيْقُ دَعَاةً ... يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ الْأَجْرَبُ
وَقَالَ النَّابِغَةُ :
وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا ... مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنِّمَمِ سِفْسِيرُ
أَيُّ : قَارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : " إِنَّ كُنْتَ قَارَفَتْ ذَنْبًا
فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ " وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْمُقَارَبَةِ وَالْمُدَانَةِ . وَقَارَفَ الْجَرَبُ
الْبَعِيرَ قِرَافًا : دَانَاهُ شَيْءٌ مِنْهُ . وَمَا قَارَفَتْ سُوءًا : مَا دَانَيْتُهُ وَفِي
الْحَدِيثِ : " هَلْ فِيكُمْ مَنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفْ اللَّيْلَةَ ؟ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ

رضي الله عنه : أَمَّا قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : قَالَ فُلَيْحٌ : أُرَاهُ يَعْنِي الذَّزْبَ .
وقال ابنُ فارسٍ : قَرَفَ المَرُوءَةُ : جَامَعَهَا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
لِبَاسٌ صَاحِبِهِ . وَقَالَ الرَّاعِبُ : قَرَفَ فُلَانٌ أَمْرًا : إِذَا تَعَاطَى مِنْهُ مَا
يُعَابُ بِهِ . وَتَقَرَّرَ فَتَ القَرُوحَةُ : إِذَا تَقَشَّشَرَتْ وَذَلِكَ إِذَا يَبَسَّتْ قَالَ
عَنْتَرَةُ العَبَّاسِيُّ : .

عَلَّلْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً ... بِأَسْيَافِنَا والقَرُوحُ لَمْ يَتَقَرَّرْ
وَأَنشَدَهُ الجوهريُّ : والجُرُوحُ لَمْ يَتَقَرَّرْ . والقَرُوفُ كَصَبُورٍ : الرَّجُلُ
الكَثِيرُ البَغْيِ مِنْ قَرَفَ عَلَيْهِ إِذَا بَغَى . والقَرُوفُ الجِرَابُ يُوَضَعُ فِيهِ
الزَّادُ ج : قُرُوفٌ بِالضَّمِّ .

ومما يستدركُ عليه : القَرُوفَةُ بالكسر : الطائفةُ من القَرُوفِ . وصَبَغَ ثوبَهُ
بِقَرُوفِ السِّدْرِ : أَيِ بَقِشْرِهِ . وَقَرَفَ الشَّجَرَةَ يَقْرِفُهَا قَرُوفًا : نَحَتَ
قَرُوفَهَا وَكَذَلِكَ قَرَفَ القَرُوحَةَ وَقَرَفَ جِلْدَ الرَّجُلِ : إِذَا اقْتَلَعَهُ وَفِي
حَدِيثِ الخَوَارِجِ : إِذَا رَأَيْتُمْ مُوْهَمَ فَاقِرٍ فُوْهْمٌ وَاقْتُلُوهُمْ : أَرَادَ
اسْتَأْصِلُوهُمْ . والقَرُوفَةُ : اسمُ الجِلْدِ المُنْقَشَرِ مِنَ القَرُوحَةِ . وَأَنشَدَ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : .

" اقْتَرَبُوا قِرْفَ القِمَعِ "